هل يلقى اللاجئون الترحيب؟

فهم الإجراءات الخاصة بطالبي اللجوء اليوم لاستقبالهم بشكلٍ أفضل غدًا

FRIDAY
GROUP

ما هو الموقف بشأن "أزمة اللاجئين"؟

في عام 2015، عانت بلجيكا أزمة كبيرة فيما يتعلق باستقبال طالبي اللجوء الذين عبروا حدودها، وهو ما يتجلى في صورة المئات منهم وهم ينامون في ظروف محفوفة بالمخاطر في بارك ماكسمليان في بروكسل لعدة أسابيع. إذن فما هو الموقف في عام 2016؟ مع تضاعف أعداد الوافدين خلال عام 2015 مقارنة ً بعام 2014، ليست هناك معلومات بشأن تدفق المهاجرين خلال عام 2016، ولا يرغب أحد في التكهن بشأن عدد طالبي اللجوء إلى بلجيكا في المستقبل بعد الاتفاق المبرم مؤخرًا بين الاتحاد الأوروبي وتركيا. وبالإضافة إلى ذلك، قررت الحكومة إغلاق عدد من مراكز الاستقبال المؤقتة بسبب انخفاض الطلبات مؤخرًا، مما يزيد من خطر نقص الأماكن المتاحة في حال وجود تدفق كبير. وبأي حال من الأحوال، سيستمر بلدنا في التأكيد على استقبال طالبي اللجوء، الفارين من الحرب أو الاضطهاد، كما سيتعين عليها الوفاء بالتزاماتها الدولية بشأن استقبالهم وتوفير الخدمات على النحو المنصوص عليه في اتفاقية جنيف.

ما المقصود باللاجئين؟

اللاجئون هم من يُطلق عليهم لاجئين من قبل العامة، حيث يجب علينا أولاً أن نفرق بين طالب اللجوء واللاجئ والشخص الذي تحت الحماية الثانوية. فطالب اللجوء هو من تقدم بطلب اللجوء إلى بلجيكا ولكن لم تتخذ السلطات قرارًا بشأنه بعد. أما اللاجئ هو شخص فرَّ من الاضطهاد القائم على أساس العرق أو الدين أو الجنسية أو المجموعة الاجتماعية، وعلى الرغم من ذلك يتم منح الحماية الثانوية للأشخاص الذين لا يستوفون شروط الحصول على حق اللجوء ولكن سيتعرضون لأذى خطير حال عودتهم إلى بلدانهم الأصلية، وغالبًا يكون هذا في حالة الحرب. وفي الحالتين كلتيهما، تدرك بلجيكا وضعهم غير المستقر، وعلى هذا الأساس، وبعد تحليل الملفات الخاصة بهم، تمنحهم حق الإقامة في بلجيكا. وراء هذه التعريفات، تكمن القصص المأساوية للأسر التي كانت تنعم بحياة هادئة والتي اضطرت إلى الهروب بعد اندلاع الحرب في بلادهم. ومن ثم، فإن ٪70 من اللاجئين أو الأشخاص تحت الحماية الثانوية المعترف بهم مؤخرًا في بلجيكا جاءوا من مناطق النزاع (خاصةً العراق وسوريا وأفغانستان)، بعد أن تركوا وضعًا ليس له نهاية على الأغلب (على سبيل المثال، بحسب المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فإن ٪86 من اللاجئين السوريين حاصلين على شهادة الثانوية العامة على الأقل). هذا في حين أن العديد من اللاجئين رجال رحلوا من تلقاء أنفسهم "للاستكشاف"، كما أجبرت الظروف النساء والأطفال أيضًا على التوجه إلى أوروبا سعيًا إلى لم شمل الأسرة: فقد شهدنا عددًا متزايدًا من النساء يطلبن حق اللجوء بأنفسهن كما ارتفع عدد القاصرين غير المصحوبين بذويهم إلى ٪8 من إجمالي عدد طالبي اللجوء منذ بداية عام 2016، مقارنةً بـ ٪3 في عام 2014، حيث إن ٪15 منهم لم يبلغوا 13 سنة.

[1] راجع المسرد في نهاية الوثيقة

[2] اللاجئون والأفراد المعترف بهم تحت الحماية الثانوية

[3] أُجريت دراسة استقصائية على 1,245 سوريًا في اليونان خلال الفترة ما بين أبريل وسبتمبر 2015 من قبل سلطات الحدود الواقعة في عدة أماكن في اليونان تمثل هذه الوثيقة الملحق 26. إذا قرر مكتب الهجرة أن بلجيكا ليس البلد الأول للجوء أو اللجوء المسبق، يطلب

كيف يتم استقبالهم في بلجيكا؟

يجب على طالبي اللجوء، منذ دخولهم بلجيكا حتى تقنين أوضاعهم كلاجئين، مما يضمن لهم حقوقهم إضافة إلى الحق في البقاء في بلدنا، المرو بعدة مراحل من الإجراءات التي تتضمن التنقل بين الوكالات والمؤسسات البلجيكية. ويمكن أن تكون هذه عملية شاقة وتستمر لعدة سنوات لما تتضمنه من عمليات إدارية بلغة أجنبية وإجراءات مطولة وظروف صعبة في المراكز والاندماج الذي تتخلله بعض المعوقات. وفي حين أثبتت بلجيكا أنها نموذجًا يُحتذي به فيما يتعلق باستقبال اللاجئين في أوروبا، إلا إنها يمكنها أن تقدم ما هو أفضل لتجنب هذه العقبات.

تحليل العملية المتعلقة بطالبي اللجوء في بلجيكا من قبل GROUPE DU VENDREDI

فهم العملية التي يصل الأشخاص من خلالها إلى بلجيكا حاليًا من أجل تحسين أوضاع الذين سيصلون في المستقبل: هذا هو الهدف وهذا يسلط الضوء على السيناريو النموذجي لشاب سوري نُشير إليه باسم عدنان، والذي فر من Groupe du Vendredi. من تقرير منزله في مدينة حلب ووصل إلى بلجيكا وحده لطلب اللجوء. ويعد سِنه والأزمة الإنسانية والأمنية في بلده مثالين لحالة طالبي اللجوء الذين يصلون إلى حدودنا في الوقت الحالي. فكل مرحلة، بدءًا من وصول عدنان إلى بلجيكا حتى تكييف أوضاعه في المجتمع البلجيكي كلاجئ، توضح المشكلات التي واجهها والحلول الممكنة التي يمكن أن يوفرها أصحاب المصلحة العامة والخاصة من المجتمع المدني، أو المواطنين بشكل فردي. ويمكن لهذه المبادرات معًا أن تُغيِّر حياة طالبي اللجوء الجدد وتُسهِم في توفير نموذج استقبال وتكامل يحظى بالقيم التي تنادي بلدنا بالدفاع عنها.

...عدنان، أحد طالبي اللجوء من بين آخرين كثيرين

أتم عدنان 28 عامًا الأسبوع الماضي. واحتفل بعيد ميلاده مع أصدقائه في مسقط رأسه، مدينة حلب، ثاني أكبر مدينة في سوريا. يُدرِّس عدنان مادة التاريخ للمرحلة الثانوية.

وبالرغم من أن حلب بقيت سالمة في بداية الحرب الأهلية في مارس 2011، إلا أنها تتعرض للقصف الآن. ففي أحد الأيام كانت القوات الحكومية هي المسيطرة، ولكن في اليوم التالي أصبح المتمردون المسلحون هم المسيطرون، حيث تقع التفجيرات المتتالية التي تسفر عن مقتل مدني كل ساعة. قُتِل حامد، صديق عدنان منذ الطفولة، بالأمس. وأغلقت المدارس أبوابها لأسباب أمنية. يعلم عدنان أن الأوضاع غير مستقرة. وتنفيذًا لنصيحة والديه، جمع عدنان 4,000 يورو، وهو ما يمثل راتب عام تقريبًا، للفرار من البلاد والذهاب إلى أوروبا.

قرر عدنان أن يتوجه إلى أوروبا عبر تركيا، والتي تُبدو أقل الطرق خطورة. وصل عدنان إلى كلس، بلدة حدودية في تركيا، مثلما فعل 2.7 مليون سوري قبله. ومن خلال أحد المهربين الذي طلب الحصول على 2,000 يورو، استقل شاحنة إلى مدينة أزمير التركية، المقابلة لليونان. وأقام بها لعدة أيام في أجواء غير صحية مع غيره من المهاجرين. وعند منتصف الليل، أيقظه المهرب وطلب منه التوجه إلى الشاطئ وركوب زورق صغير قابل للنفخ، بصحبة أكثر من 40 مهاجرًا آخرًا. وكان الحظ حليف عدنان، فقد وصل الزورق إلى أوروبا بسلام، وليس هذا هو الحال بالنسبة للجميع. تواصل عدنان مع مهرب آخر عبر شبكات التواصل الاجتماعي لتهريبه إلى بلجيكا، مرورًا بمقدونيا وصربيا والمجر وألمانيا والنمسا بواسطة القطار والحافلة، ولكن سيرًا على الأقدام في معظم الرحلة.

المراحل الرئيسية التي يتعين على عدنان خوضها في بلجيكا، والمشكلات والحلول المقترحة

من يوم واحد إلى عدة أسابيع

1

الوصول إلى بلجيكا والتسجيل المسبق

يصل عدنان إلى بلجيكا بعد رحلة شاقة. وهو لا يعرف إلى أين يذهب. ونصحه سوريون آخرون بالتوجه إلى مكتب الهجرة للتسجيل كطالب لجوء. وفي مكتب (IO) الهجرة، تم حفظ اسمه كـ "مسجل مسبقًا" وحصل على رقم وأخذوا صورته وبصمات أصابعه، ومع ذلك، لم يحصل على تصريح إقامة مؤقتة. ونصحه مركز المعلومات التابع للرابطة بالتوجه إلى منظمة سامو الاجتماعية لإيجاد مكان للمبيت.

4 أيام

التسجيل كطالب لجوء

بعد الانتظار لمدة ثلاثة أيام، تمكن عدنان أخيرًا من التسجيل كطالب لجوء بمكتب (IO) الهجرة حيث طرحوا عليه بعض الأسئلة لفهم موقفه وتبرير طلبه. وبعد ذلك حصل على وثيقة تثبت وضعه كطالب لجوء[4] والحق في الإقامة بمركز استقبال عام. وبدون التشاور معه، أخبروه بأنه سيتم التعامل معه باللغة الفرنسية ولكن سيتم توفير مترجم يتحدث اللغة العربية.

2

[4] تمثل هذه الوثيقة الملحق 26. إذا قرر مكتب الهجرة أن بلجيكا ليس البلد الأول للجوء أو اللجوء المسبق، يطلب المكتب من بلد اللجوء الأول تحمل أو إعادة تحمل مسؤولية ويدأ في تنفيذ (Annex 26 Quater) الشخص - بعد ذلك استلم عدنان نموذج الملحق 26 إجراء دبلن؛ ويمكن أن يستمر ذلك من 8 أشهر إلى عام وهو يهدف إلى تحديد ما إذا كان يلزم وضعه في مركز مغلق لحين ترحيله إلى بلد اللجوء الأول أو ما إذا كان من الممكن أن يصبح طالب لجوء في بلجيكا.

2

المشكلات

- بالنسبة لطلبات التسجيل التي زادت أعدادها بشكل هائل في غضون شهر واحد فقط (تضاعفت بمقدار أربع مرات)[5] ، يجد مكتب الهجرة صعوبة في تكييف سعته التسجيلية عندما يحدث تدفق بأعداد كبيرة.

- تتطلب إجراءات التسجيل عدة زيارات أحيانًا، مما يجبر طالبي اللجوء على العودة - الأمر الذي يمكن أن يستغرق عدة أسابيع.

- لا يمكن حضور طالبي اللجوء برفقة محامٍ أثناء ما يسمى مقابلة "دبلن" والتي تهدف إلى تحديد الدولة المسؤولة عن التعامل مع الطلب، على الرغم من أن هذه غالبًا ما تكون حالات معقدة.

الحلول

- زيادة المرونة التي يتمتع بها الموظفون في مكتب الهجرة، على سبيل المثال، من خلال التدريب التطوعي للمسؤولين "الاحتياطيين" الذين يمكن أن يوفروا دعمًا إضافيًا، ومن خلال ترتيب فتح المكتب أثناء عطلة نهاية الأسبوع إذا لزم الأمر، وذلك كما فعلت الدول الأوربية الأخرى.

- الضغط من أجل تجميع الإجراءات معا [6] وتبسيط إجراءات التسجيل.

- تحسين المعلومات المقدمة إلى طالبي اللجوء بشأن مكاتب المحاماة المتخصصة التي يمكن لمحاميها حضور مقابلات "دبلن" معهم.

1

المشكلات

- ليس لدى السلطات مكتب استقبال مخصص لاستقبال الوافدين الجدد مثل عدنان وتزويدهم بالمعلومات وتوجيههم.

- بالرغم من التسجيل المسبق، فإن المهاجرين غير معترف بهم حتى الآن كطالبي لجوء ولا يتمتعون بأي حقوق في البلاد، خاصةً فيما يتعلق بالإقامة. كما أن المباني 2 WTC و3 غير المخصصة لمرحلة ما قبل الاستقبال مثل إنشائية، وهو ما يعني أن الوافدون الجدد قد يجدون أنفسهم بلا مأوى.

الحلول

- إنشاء مكتب استقبال ومعلومات مؤسس مخصص لاستقبال الوافدين الجدد يستمد دعمه من مبادرات مثل مبادرة نقطة البداية" التي أطلقتها منظمة العمل من" Startpunt (Vluchtelingenwerk) أجل اللاجئين الفلامانية.

- أجل توفير الحد الأدنى من الإقامة لهم، على سبيل المثال، من خلال أماكن "ملائمة" في مراكز الاستقبال المخصصة التابعة للوكالة الفيدرالية لاستقبال طالبي اللجوء (Fedasil).

[5] على سبيل المثال، في عام 2015، كان هناك 1,313 طلبًا (طلبات أولية وطلبات متكررة) خلال شهر يناير، ووصلت إلى 5,512 طلبًا خلال شهر سبتمبر.

[6] نعني بذلك تجميع إجراءات التسجيل معًا في مكتب الهجرة بالإضافة إلى الاستبيان الذي يتعين على مكتب الهجرة ملئه للمفوضية العامة لشؤون اللاجئين وعديمي الجنسية (CGRS) (راجع الخطوة رقم 4)

القطاعان العام | القطاع العام | الخاص

3

من 4 إلى 8 أشهر

الإقامة في مركز استقبال

ويتعبن .(Fedasil) يجب على عدنان التسجيل لدى الوكالة الفيدرالية لاستقبال طالبي اللجوء عليه الخضوع للفحوصات الطبية وبعد ذلك ستخصص له الوكالة الفيدرالية لاستقبال طالبي مكانًا في مركز جديد في مقاطعة لوكسمبورغ بصورة عشوائية. حيث يذهب (Fedasil) اللجوء هناك ويمكث عدة أشهر في انتظار مقابلة مع المفوضية العامة لشؤون اللاجئين وعديمي وتكون الظروف في المركز صعبة أحيانًا نظرًا لأنه يتعين عليه مشاركة السكن .(CGRS) الجنسية مع العديد من طالبي اللجوء الآخرين. ولمساعدته على فهم الإجراءات وحالة ملفه، يتلقى عدنان الدعم من أخصائي اجتماعي مشغول للغاية؛ كما يمكنه تلقي دروس في اللغة. وعليه أن ينتظر لمدة أربعة أشهر قبل أن يتمكن من العمل، فليس لديه الكثير من المال للذهاب خارج المركز (يحصل على 7 يورو في الأسبوع) ولا توجد أنشطة وهو ما يعني أن ظروف عدنان تسوء .في بعض الأحيان

3

المشكلات

- يمكن أن تكون الظروف صعبة في المراكز التي لم يتم إدارتها بشكل مباشر من قبل الوكالة الفيدرالية لاستقبال طالبي اللجوء، وخاصة مراكز استقبال الطوارئ التي افتتحت مؤخرًا والتي لديها خبرة قليلة أو ليس لديها خبرة من الأساس بشأن استقبال طالبي اللجوء.[7]

- وفي كثير من الأحيان تكون المساعدة دون المستوى الأمثل بسبب إجهاد الأخصائيين الاجتماعيين والمترجمين الفوريين، بسبب تعاملهم مع الكثير من الملفات خلاف المتوقع (وفقًا للمعايير، ينبغي أن يتعامل الأخصائيون الاجتماعيون مع حوالي 40 ملفًا).

- ولقلة حيلة طالبي اللجوء، يزيد التوتر ولا يمكن تحمل نفقة الأنشطة خارج المركز في كثير من الأحيان. ويتم إيواء طالبي اللجوء من غير ذوي الأموال في المركز حيث يُدفع "رسم خدمات مجتمعية" بمقدار 1 يورو في الساعة.

- لا يتم تعليم دروس اللغة بانتظام في جميع مراكز الاستقبال، حيث إنها ليست جزءًا من مهمة الوكالة الفيدرالية لاستقبال طالبي اللجوء (Fedasil).

الحلول

موائمة معايير الإقامة في المراكز غير الإنشائية، خاصةً المراكز المفتوحة، وزيادة وتيرة عمليات التدقيق بشكل ملحوظ، وتشجيع تحويل مرافق الاستقبال إلى منشآت استقبال فردية[8] ، والسماح للمقيمين بالتعبير عن أنفسهم بشكل جماعي من خلال مجلس المقيمين.

تحسين الدعم والمساعدة في إدماج طالبي اللجوء، على سبيل المثال:

- زيادة دروس اللغة والحصول عليها بانتظام، ومراجعة هيكلها التنظيمي لجعلها ذات فائدة مباشرة في إجراءات اللجوء والبحث عن وظائف مستقبلًا.

- دعم تطوير بوابات الإنترنت التي يمكن الوصول إليها عن طريق الهاتف الذكي أو اكمالها، لعرض معلومات عامة حول إجراءات اللجوء ودروس اللغة والمترجمين وتقديم المشورة "Ankommen" في ألمانيا[9] (مثل تطبيق كما هو الحال في هولندا، يجب إضفاء الطابع الرسمي على كل ما يلي، كمهمة عامة، وتقديم الدعم بشأنه

- عمليات التبادل غير الرسمية مثل التدريب / الإرشاد /الأنشطة الرياضية بين المتطوعين المحليين والمقيمين في المراكز للسماح بالتبادل الثقافي واللغوي والرياضي (مثل مبادرة Singa Sports وSinga Langue et Culture في فرنسا)

- إشراك المنظمات من خارج المراكز لتعزيز وسائل الدعم الاجتماعي عند الضرورة، ونشر ورش العمل التدريبية

عمليات التبادل غير الرسمية مثل التدريب / الإرشاد /الأنشطة الرياضية بين المتطوعين المحليين والمقيمين في المراكز للسماح بالتبادل الثقافي واللغوي والرياضي (مثل مبادرة Singa Sports وSinga Langue et Culture في فرنسا)

إشراك المنظمات من خارج المراكز لتعزيز وسائل الدعم الاجتماعي عند الضرورة، ونشر ورش العمل التدريبية

[7] وتلبي معظم المراكز المعايير الدولية وتتخطاها كما أنها تقدم العديد من الخدمات. ومع ذلك، في بعض المراكز التي لا تُدار بواسطة الوكالة الفيدرالية لاستقبال طالبي اللجوء، يتم الجمع بين أشخاص من مختلف الأعراق والجنسيات، فضلاً عن الجمع بين البالغين والقصر الأجانب غير المصحوبين بذويهم (الشرق الأوسط وشمال إفريقيا) في نفس وحدة المبيت، الأمر الذي يؤدي إلى التوترات بين المجتمعات والقاصرين الضعفاء. وأحيانًا لا تصل إخطارات متابعة الملفات، ولا يوجد دعم مجتمعي ويكون التواصل مع المحامين صعبًا وتكون الخدمات الأساسية مثل (الطعام والإيواء) غير مضمونة بشكل كامل.

[8] تكون المنشآت الفردية وحدات سكنية (شقة، بيت صغير) للأسر الفردية أو الأفراد للسماح لطالبي اللجوء بالعيش داخل المجتمع المحلي والتفاعل معه ومن ثم تسهيل الاندماج فيه.

[9] في ألمانيا من قبل السلطات، ويقدم هذا التطبيق الدروس لتعلم أساسيات اللغة الألمانية والمعلومات عن إجراءات اللجوء وتقديم المشورة بشأن الحصول على وظيفة / التدريب المهني وتقديم "Ankommen" تم إطلاق تطبيق معلومات عن قيم الدولة ومعاييرها الاجتماعية، بالإضافة إلى المعلومات حول المنتديات.

5

(CGRS) قرار المفوضية العامة لشؤون اللاجئين وعديمي الجنسية

بعد مرور ثلاثة أشهر على مقابلته الثانية، تلقى عدنان خطابًا يبلغه بقرار المفوضية العامة لشؤون اللاجئين وعديمي الجنسية (CGRS): وشكل لقد تم منحه الحماية الثانوية وتصريحًا بالإقامة المؤقتة. هذا نوعًا من الطمأنينة لعدنان. وبدأ في سؤال الأخصائي الاجتماعي بالمركز عن سبل المضي قدمًا. وذهب للحصول على تصريح الإقامة من البلدية، والذي استغرق بعض الوقت بسبب أنه لا يزال يجد صعوبة في تحدث الفرنسية. كما يلتزم عدنان بحضور برنامج الاندماج المجاني لمساعدته في الحصول على المعلومات الأساسية عن كيفية العيش في المجتمع البلجيكي. وقد ساعده ذلك كثيرًا.

واحد 1 إلى عدة أشهر

4

(CGRS) المقابلة مع المفوضية العامة لشؤون اللاجئين وعديمي الجنسية أثناء إقامته (من يوم

بعد مرور 4 أشهر في المركز، يتسلم عدنان إخطارًا لمقابلة مع المفوضية العامة لشؤون اللاجئين وعديمي الجنسية (CGRS)، في تمام الساعة 8:30 صباحًا في بروكسل. حيث استقل القطار في الليلة السابقة لليوم المحدد ونام في الشارع ليكون هناك في الموعد المحدد. طُرح على عدنان أسئلة لمدة أربع ساعات، بمساعدة مترجم، بشأن أصوله ورحلته للتحقق مما إذا كان يستحق الحصول على حق اللجوء أو الحماية الثانوية. وبمجرد انتهاء المقابلة، استقل القطار ترى أن بيانه غير مكتمل (CGRS) للعودة إلى المركز. ونظرًا لأن المفوضية العامة لشؤون اللاجئين وعديمي الجنسية وبالتالي لا يمكن اتخاذ قرار، يتم استدعاؤه مرة أخرى عن طريق البريد للحضور وعقد مقابلة إضافية بعد ثلاثة أسابيع.

4

المشكلات

- فترة تجهيز الملفات: هو الوقت الذي يكون بين التسجيل في مكاتب الهجرة وبين المقابلة مع المفوضية العامة لشؤون اللاجئين وعديمي الجنسية والتي تتراوح ما بين ثلاثة أشهر وعدة سنوات اعتمادًا على الملف المقدم، وذلك بسبب الأعمال المتراكمة من (بين أمور أخرى (6,800 ملف في ديسمبر 2015

- إدارة الإخطارات: لا يراعي توقيت جلسات الاستماع المسافة بين مركز الاستقبال ومقر المفوضية العامة لشؤون اللاجئين وعديمي الجنسية (CGRS). تبدأ الجلسات متأخرة بسبب المواعيد المزدوجة. ولا يتمكن طالبو اللجوء من الحصول على أي إقامة ليلاً.

- ويوجد تناوبًا ملحوظًا بين موظفي الحماية المسؤولين عن إجراء الجلسات، ما يؤدي إلى تناقص الخبرات داخل المفوضية العامة لشؤون اللاجئين وعديمي الجنسية (CGRS).

الحلول

تحسين إدارة المفوضية العامة لشؤون اللاجئين وعديمي الجنسي للملفات عن طريق إتاحة فترة زمنية بين الجلسة الأولى والثانية وتحسين إدارة جدول الجلسات.

تشكيل فريق عمل للحد من التراكمات التنظيمية بالتعامل معها مرة واحدة وبشكل إجمالي.

إبلاغ طالبي اللجوء بشأن مراكز الاستقبال الحالية والسماح لهم بالإقامة فيها في حال اضطرارهم لقضاء ليلة في بروكسل قبل جلسة الاستماع.

إعداد إجراءات إدارة الموظفين المناسبة داخل المفوضية العامة لشؤون اللاجئين وعديمي الجنسية (CGRS) تحسبًا لأعباء العمل الإضافية وإدارة عمليات مغادرة العمل بها وفقًا لما هو متوقع.

5

المشكلات

- ليس بالضرورة أن يتم احترام الحد الأقصى للإطار الزمني البالغ ثلاثة أشهر بين الجلسة الأخيرة مع المفوضية العامة واتخاذ القرار، ففي (CGRS) لشؤون اللاجئين وعديمي الجنسية بعض الأحيان يتطلب الأمر المزيد من الانتظار.

- إذا ما كان القرار المتخذ من قبل المفوضية العامة لشؤون قرارًا سلبيًا (رفض حالة (CGRS) اللاجئين وعديمي الجنسية اللاجئ أو الحماية الثانوية)، عادةً ما يقدم طالب اللجوء استئنافًا في محكمة مختصة: مجلس الدعاوى القانونية الأجنبية للمتحدثين بالهولندية[10] (RVV) للمتحدثين بالفرنسية أو (CCE) ويختلف القرار النهائي تعسفيًا تبعًا للغة المستخدمة..

- أيًّا كان القرار، يمكن لهذه الإجراءات أن تطول بسبب تكدس الأعمال في المحكمة وانعدام الحوار والتعاون وتبادل المعلومات غير الحساسة (معلومات عامة عن الدولة، البيانات، الملفات) بين المفوضية العامة لشؤون اللاجئين وهذه السلطات. وعلاوة على ذلك، (CGRS) وعديمي الجنسية دائمًا (CCE/RVV) لا يحترم مجلس الدعاوى القانونية الأجنبية طلب إخفاء هوية المصادر.

- دروس اللغة - تعتبر اللغة هي المانع الأول للاندماج، ودروس اللغة ليست إلزامية في برنامج والونيا للاندماج[11].

الحلول

الالتزام بالحد الزمني الأقصى البالغ ثلاثة شهور لنطق القرار.

تحديد تفسير أكثر دقة لعملية الطعن من أجل تفادي الاختلافات الرئيسية في نتيجة الطعن على أساس اللغة المستخدمة.

حث ممثلي المفوضية العامة لشؤون اللاجئين وعديمي ومجلس الدعاوى القانونية الأجنبية (CGRS) الجنسية على الموافقة على آليات تنسيق أكثر فعالية (CCE/RVV) ومشاركة المعلومات في الملفات ومنحها الاعتماد اللازم شريطة ألا تكون هناك معلومات متضاربة.

عل صفوف اللغة إلزامية في برنامج الإدماج في والونيا وبروكسل وتطويعها وفق الاحتياجات الحالية.

[10] De)، للناطقين بالفرنسية (Le Conseil du Contentieux des Etrangers) مجلس الدعاوى القانونية الأجنبية الأجانب للناطقين بالهولندية (Raad voor Vreemdelingenbetwistingen).

[11] مكرر 81.5 %، من سبتمبر 2015، باستثناء عمليات انسحاب بلغت (14.3%) ورفض فني وعدم متابعة 11 (الإجراءات (0.2%.
يعد التدريب على اللغة جزءًا من المرحلة الثانية لبرنامج الاندماج في والونيا، وهو غير إلزامي.

6

بدء الحياة في بلجيكا

عدنان يشعر بالقلق: بعد حصوله على قرار إيجابي من المفوضية العامة أبلغه المركز أنه أمامه ،(CGRS) لشؤون اللاجئين وعديمي الجنسية شهرين لمغادرة المركز والحصول على إقامة خاصة. وقد اضطر أن يمكث في المركز لمدة أطول من المدة المصرح بها لعدم تمكنه من إيجاد أي سكن: لا يزال عدنان يجد صعوبة في تحدث الفرنسية ولا يزال غير قادر على دفع مقدم إيجار ولا يعرف كيف يتصرف حيال ذلك. وقد مقدم) (CPAS) تم إبلاغه عن مركز المساعدة الاجتماعية العام الخدمات الاجتماعية)، ولكن المركز رفض مقابلته لأنه غير مسجل كفرد يعيش في البلدية. يقبل عدنان أن يسكن في مساكن مؤقتة غير مستقرة مع أشخاص يعرفهم مقابل تأدية بعض الخدمات. صعوبة بدء حياة جديدة في بلجيكا: لم يكن عدنان مطلع على أسس الحياة اليومية في بلجيكا كما أنه استقال من الوظائف غير المعلن عنها لتدني رواتبها.

6

المشكلات

- توجد ثغرة قانونية في دعم الإسكان: فإلى جانب العديد من منشآت الدعم الحالية، لا يتمكن اللاجئون من طلب المساعدة من أحد مسؤولي الدعم بالمركز بسبب مغادرتهم له، ولا الانتفاع من الدعم المقدم من مركز المساعدة الاجتماعية العام بسبب عدم امتلاكهم لمحل إقامة رسمي. وحتى الآن لا تزال الشروط والخطوات اللازمة للحصول على محل إقامة (CPAS) شبه مستحيلة ومن ثم، يقضي الكثير من اللاجئين أوقاتهم في المراكز بالرغم من الضغوط التي تمارسها المراكز عليهم للمغادرة.

- صعوبة الاندماج المهني: ليس من السهل الاعتراف بالشهادات الأجنبية في بلجيكا بدون إثبات معتمد بالرغم من أن ذلك يستغرق وقتًا طويلاً عادةً - أو قد يكون مستحيلاً - أن ترسل ذلك من دولة الموطن. وتطبق الشركات معاييرًا صارمة فيما يتعلق باللاجئين أو يشترطون عليهم بشكل منهجي أن يكونوا ثنائيوا اللغة ويتحدثون بالفرنسية والهولندية أو يكونوا حاصلينعلى دبلومة أوروبية، حتى إذا لم تتطلب الوظيفة ذلك.

- يوجد القليل من الدعم الاجتماعي وبرامج اندماج مجتمعي إلى جانب برنامج الاندماج، إلا إن إنشاء الروابط المجتمعية مع المجتمع البلجيكي يسمح للأفراد بأن يمارسوا اللغة وأن يحصلوا على وظائف بسرعة أكبر.

الحلول

تيسير الانتقال من وضع طالب لجوء إلى لاجئ معترف به من خلال نشر "مجموعة أدوات البدء" بعدة لغات والتي توضح أولى الخطوات الإدارية والموارد الرئيسية. ويجب تضمينها في برنامج الإدماج ولا تكون مقصورة عليه.

تيسير البحث عن السكن للاجئين عن طريق الاستعانة بالمؤسسات ودعم مساعدات دفع مقدمات الإيجار ودعوة مركز المساعدة الاجتماعية العام (CPAS) لتقديم العون في البحث عن المساكن والوصول إليها حتى وإن لم يكن اللاجئ قد سُجِّل رسميًا بعد كأحد قاطني البلدية؛ وإضفاء الطابع الرسمي على خطة الاستقبال في البلديات وضمان توفير مركز المساعدة الاجتماعية العام للدعم الاجتماعي اللازم أثناء الاستقبال.

توفير الدعم المالي لمنصة تُتيح للاجئين فرصة للالتقاء بالمواطنين الراغبين في تقديم الإقامة لهم وإبلاغهم بذلك (مثل مبادرة "مرحبًا باللاجئين" والمنصات الإلكترونية التي تطورها الجمعيات وحملة كاريتاس الدولية للإسكان).

إنشاء أو مد شبكة استقبال خاضعة للإشراف تسمح بالدمج المؤقت (ستة أشهر كحد أقصى) للاجئين المسكَّنين تسكينًا سيئًا أو كأنك في بيتك) في فرنسا)؛ وتبني مبادرات CALM [Comme A La Maison] الذين لا يوجد مسكن ثابت لهم (مثل مبادرة في والونيا وبروكسل من أجل إنشاء شبكة من الأسر المضيفة والداعمة في Pleegzorg Vlaanderenو gastvrijegemeente.be البلديات.

بشأن توظيف اللاجئين ونشر معلومات كاملة عن فرص التوظيف VDABو FEB رفع مستوى الوعي في الشركات عبر مؤسسات لتيسير التواصل بين اللاجئين من جهة وأرباب العمل VDAB التابعة لمؤسسة hiapp.be والتدريب للاجئين ونشر منصات مثل والمواطنين من جهة أخرى

مراجعة المعايير والمتطلبات المتعلقة بالاعتراف بشهادات اللاجئين الأكاديمية، مع الأخذ بعين الاعتبار الوضع في بلد الموطن وصعوبة الحصول على الإثباتات المطلوبة..

الطرق العديدة والملموسة لإشراك المجتمع المدني والقطاع الخاص

هل ترغب في قضاء بعض الوقت في مساعدة اللاجئين؟ إليك لائحة غير شاملة ببعض الخيارات:

- ☐ تنشط مؤسسة كاريتاس الدولية في مساعدة ضحايا الحرب والكوارث الطبيعية والفقر. وهي تدعم المهاجرين من خلال تقديم استجابة إنسانية وفردية بشأن رحلة الهجرة خاصتهم. يمكنك التواصل مع كاريتاس كي تعمل متطوعًا في أحد مراكز الاستقبال أو في أنشطة تتعلق بإدماج اللاجئين وإسكانهم: http://www.caritas-int.be/fr/page/devenir-volontaire-pour-caritas

- ☐ غير الهادفة إلى الربح إلى تعزيز حقوق الأجانب والحق في اللجوء وضمان أن Ciré تسعى جمعية السياسات المعمول بها تتوافق مع مبادئ إعلان حقوق الإنسان من خلال العمل السياسي ورفع الوعي العام وإجراءات متعددة أخرى (خدمة استقبال اللاجئين والمدرسة الفرنسية وخدمة المعلومات). تقدم هذه الجمعية غير الهادفة للربح بدائل عديدة لك بصفتك متطوعًا، منها رعاية طالبي اللجوء في مساكن فردية لتيسير إدماجهم (بالشراكة مع مؤسسة الملك بودوان): http://www.cire.be/

- ☐ غير الهادفة للربح الدعم للاجئين والمستفيدين من برامج الحماية الثانوية وطالبي اللجوء طوال عملية Convivial تقدم جمعية إدماجهم، ابتداءً بتيسير استقرارهم من حيث إدماجهم الاجتماعي والاجتماعي-المهني التام في بلجيكا. يمكنك الانضمام إلى الجمعية متطوعًا في عدد من مبادراتها: http://convivial.be/j-aide/
  تقدم مؤسسة الصليب الأحمر البلجيكي خدمات استقبال متعددة للاجئين وتدرب المتطوعين على بعض من أنشطتها:
  http://www.croix-rouge.be/mengager/devenir-benevole

- ☐ جهودها في مجال حقوق الأشخاص الفارين من الحرب والعنف والاضطهاد في بلادهم والدفاع Vluchtelingenwerkis تكرس جمعية عنها من خلال فريق العمل بها وشبكة نشطة من المتطوعين. توفر هذه الجمعية قائمة بالفرص الكثيرة المتاحة للمتطوع بناءً على الوقت المتوفر لديه: http://www.vluchtelingenwerk.be/word-vrijwilliger

- ☐ بخلق تواصل بين اللاجئين الذين يبحثون عن فرص عمل ومتطوعين (/http://www.duoforajob.be) Duo for Job تهتم مؤسسة .يتجاوز عمرهم 50 عامًا لمساعدتهم في البحث عن الوظائف

- ☐ تقدم مراكز الوكالة الفيدرالية لاستقبال طالبي اللجوء للمتطوعين فرصة المشاركة في تنظيم المراكز وأنشطتها:
  http://fedasil.be/fr/jobs/benevoles

- ☐ تواصل مع بلديتك للتعرف على المبادرات المحلية

هل يمكنك توفير إقامة مؤقتة لأحد اللاجئين؟

- ☐ للنظر في ملاءمة Ciré أو Vluchtelingenwerk تواصل مع الوكالة الفيدرالية لاستقبال طالبي اللجوء أو الصليب الأحمر البلجيكي أو (مكان الإقامة الذي توفره ليكون وحدة إسكان فردية (مدعومة

- ☐ تواصل مع كاريتاس التي تجري حملة لتوفير 10,000 منزل مؤقت للاجئين:
  التي تيسر التواصل بين SafeSpace أو مؤسسة http://www.caritas-int.be/fr/page/10000-refugies-cherchent-un-nouveau-logement
  ملاك المنازل واللاجئين: https://safespaceinitiative.wordpress.com/

هل لديك أموال تقرضها أو تتبرع بها؟

- ☐ غير الهادفة للربح لإعانة اللاجئ على دفع مقدم الإيجار لمنزله الأول Convivial قدِّم قرضًا بلا فوائد لصندوق الإقراض التابع لمؤسسة: http://convivial.be/je-prete/
- ☐ تبرع إلى مؤسسة غير هادفة إلى الربح (الصليب الأحمر البلجيكي، Ciré أو ASBL أو Vluchtelingenwerk أو كاريتاس الدولية)

هل تمثل مؤسسة خاصة ترغب في تيسير الإدماج المهني للاجئين؟

- ☐ تواصل مع Vluchtelingenwerk لتيسير التواصل بين اللاجئين وسوق العمل thehiapp.be كي تصبح مختبر للإصدارات التجريبية من تطبيق
- ☐ تواصل مع إحدى الجمعيات المذكورة أعلاه للتعرف على برنامج "الشركات" الخاص بها -

مسرد المصطلحات

المصطلح	التعريف
لاجئ (سياسي) معترف به	شخص مُنح وضع اللجوء من قبل بلد أجنبي بعد فراره من بلده واستحالة رجوعه إليه، مع عدم وجود حماية من قبل الأخير، بسبب الخوف من الاضطهاد على أساس الجنسية أو العرق أو الدين أو الآراء السياسية أو الانتماء إلى مجموعة اجتماعية معينة.
مستفيد من الحماية الثانوية	شخص مُنح وضع المستفيد من الحماية الثانوية لأنه يواجه خطراً حقيقياً من التعرض لضرر خطير أو الوقوع ضحية للعنف الأعمى إن عاد إلى بلده الأصلي.
طالب لجوء	شخص يطلب اللجوء، ولا يُعتبر هذا الشخص لاجئاً إلا بعد قبول طلبه.
مهاجر	شخص يستقر في بلد غير بلده الأم، والفرق بينه وبين اللاجئ أنه مخير في الهجرة أما اللاجئ فهو مُجبر على ذلك.
مهاجر اقتصادي	شخص يغادر بلد موطنه بحثاً عن العمل أو تأمين مستقبل اقتصادي أفضل، ويصح استخدام هذا المصطلح عندما تكون الدوافع اقتصادية محضة. ولكن، تتسم دوافع المهاجرين عموماً بالتعقيد الشديد ولا يمكن التعرف عليها مباشرةً بالضرورة.
شخص عديم الجنسية	شخص لا يُعد من رعايا أي دولة ولا يحمل أي جنسية. يكون بعض اللاجئين (وليس جميعهم) عديمي الجنسية، وبالمثل، لا يكون كل شخص عديم الجنسية لاجئاً بالضرورة.
مهاجر لا يحمل الوثائق اللازمة	شخص لم يصدر له إذن بالبقاء في البلد أو بقي في البلد بعد انتهاء مدة صلاحية إذن الإقامة الصادر له. ويشمل هذا المصطلح الأشخاص الذين تعرضوا للعقاب بسبب حالات التقصير ذات الصلة بالظاهر، مثل طالبي اللجوء الذين رُفضت طلباتهم ولكن لم يتم إعادتهم بسبب حالة الخطر العامة في بلدهم الأصلي.
مكتب الهجرة (IO)	يخضع مكتب الهجرة لسلطة قسم الخدمات العامة الفيدرالية بوزارة الداخلية لضمان إدارة تدفق المهاجرين بالتعاون مع الشركاء الآخرين. ويختص هذا المكتب بإصدار التأشيرات وتصاريح الإقامة قصيرة وطويلة الأجل. وهو المسؤول عن تسجيل طلبات اللجوء في بلجيكا. ويُعد أيضاً مكتب الهجرة هو المعني بحالات العودة الاختيارية وترحيل المقيمين غير الشرعيين.
المفوضية العامة لشؤون اللاجئين وعديمي الجنسية (CGRS)	المفوضية العامة لشؤون اللاجئين وعديمي الجنسية هي خدمة فيدرالية عامة توفر الحماية للأجانب المعرضين لخطر الاضطهاد أو الأذى الشديد حال عودتهم إلى بلدهم. تنظر المفوضية العامة أولاً في إمكانية الاعتراف بطالب اللجوء كلاجئ. وفي حال تعذر ذلك، يمكن فحص الملف لاتخاذ قرار بشأن منح طالب اللجوء وضع الحماية الثانوية.
الوكالة الفدرالية لاستقبال طالبي اللجوء (Fedasil)	الوكالة الفدرالية لاستقبال طالبي اللجوء هي مؤسسة عامة شبه حكومية تخضع لسلطة وزير الدولة لسياسة اللجوء وشؤون الهجرة، وهي المسؤولة عن استقبال طالبي اللجوء وفئات أخرى معينة، حيث تضمن في ذلك الجودة وتحقيق المائة في مرافق الاستقبال المختلفة وتضمن التنسيق بين مختلف البرامج المعنية بالعودة الاختيارية.
مجلس الدعاوى القانونية الأجنبية	مجلس الدعاوى القانونية الأجنبية هو محكمة إدارية مستقلة. حيث يمكن التقدم بطعن إلى هذا المجلس ضد قرارات مكتب الهجرة وضد القرارات التي تتخذها المفوضية العامة لشؤون اللاجئين وعديمي الجنسية
(CALL/CCE)	أي قرارات فردية أخرى تُتخذ بشأن دخول الأجانب إلى الأراضي البلجيكية وإقامتهم بها وتمكينهم فيها وكذلك عودتهم.

شكر وعرفان:

يعرب فريق التحرير عن شكره للمؤسسات المشاركة في استقبال طالبي اللجوء واللاجئين والتي تطوعت بوقتها وبالمعلومات اللازمة لتحرير هذا التقرير، ويخص بالذكر Ciré ASBL والمفوضية العامة لشؤون اللاجئين وعديمي الجنسية (CGRS) والوكالة الفيدرالية لاستقبال طالبي اللجوء Duo for a Job. وVluchtelingenwerk ومؤسسة البلجيكي الأحمر الصليب (Fedasil)

مؤلفو التقرير:

أليز بويستشارت، وتوماس درمين، وفانيسا ليون، وماكسيم بارمنتيه

FRIDAY
GROUP